

تاج العروس من جواهر القاموس

يُوز بالضمِّ م : سِكََّةٌ بِدَلَاخٍ نَقْلُهُ الصَّـاغانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ .

باب السِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

هي والصاد والزاي أسَلِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ وَهِيَ مُسْتَدَقٌّ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ فِي حَيِّزٍ وَاحِدٍ . وَالسِّينُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ وَمَخْرَجُ السِّينِ بَيْنَ مَخْرَجَيْ الصَّادِ وَالزَّيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَأْتِي تَلْفِيفُ الصَّادِ مَعَ السِّينِ وَلَا مَعَ الزَّيِّ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
فصل الهمزة مع السين المهملة .

أبس .

أَبَسَّه يَأْبِسُهُ أَبَسَاءٌ : وَبَسَّخَهُ وَرَوَّعَهُ وَغَاطَهُ قَالَه الخليل . أَبَسَّ بِهِ يَأْبِسُ أَبَسَاءً : ذَلِكَ وَفَهَرَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَكَسَّرَهُ وَزَجَّرَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

" لُيُوثٌ هَيَّجًا لَمْ تُرْمَ بِأَبْسٍ أَيْ بَزَجْرٍ وَإِذْلالٍ . أَبَسَّ فلاناً : حَيَسَّهُ وَفَهَرَهُ . وَبَكَعَهُ بِمَا يَسُوؤُهُ وَقَابَلَهُ بِالْمَكْرُوهِ . قِيلَ : صَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ نَقْلُهُ الْأَصْمَعِيُّ كَأَبَسَّهُ تَأْبِيسًا . وَبِكلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ جُبَيْدِ بْنِ أَبِي مُطْعَمٍ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْ فَتَحِ خَيْبَرَ فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسْرَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ ؛ لِيَقْتُلُوهُ فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يُؤَبِّسُونَ بِهِ الْعَيْسَاءَ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ يُخَاطَبُ خُفَّافَ بْنَ زُذَيْبَةَ :

إِنَّ تَكُّ جُلْمُودَ صَخْرٍ لَا أُؤَبِّسُهُ ... أُوْقِدُ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِرُ .
السَّلَامُ يَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ ... وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : التَّأْبِيسُ : التَّذْلِيلُ وَيُرْوَى : إِنَّ تَكُّ جُلْمُودَ بَصْرٍ وَقَالَ البَصْرِيُّ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِّيّ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : أَنْزَلَهُ الْمُفَجَّعُ فِي التَّرْجُمَانِ :

" إِنَّ تَكُّ جُلْمُودَ صَخْرٍ ... وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِهِ : صَخْرٌ : وَادٍ . وَقَالَ الصَّـاغانِيُّ : الصَّوَابُ فِيهِ لَا أُؤَبِّسُهُ - بِالتَّحْتِيَّةِ - بِالمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ كَمَا سَأَلْتِي . وَالْأَبْسُ : الْجَدْبُ نَقْلُهُ الصَّـاغانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ . الْأَبْسُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْخَشِينُ مِثْلُ

الشَّأْرُ وَمِنْهُ : مُنَاخٌ أَيْ بَيْتٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُطْمَئِنِّينَ قَالَ مَدَّ ظُورُ بِنْتِ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيِّ يُصِفُ زَوْفَاءً قَدْ أَسْقَطَتْ أَوْلَادَهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ وَالْإِعْيَاءِ : .
يَتَرَكُونَ فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَيْ بَيْتٍ . . . كُلِّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي الْغُرْسِ وَيُكْسَرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْسُ : ذَكَرُ السَّلَاحِيفِ قَالَ : وَهُوَ
الْغَيْلَمُ . قَالَ أَيْضًا : الْإِبْسُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ السُّوءُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
امْرَأَةٌ أُبْسُ كَغُرَابٍ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةً الْخَلْقِ وَأَنْشَدَ لَخِذَامِ الْأَسَدِيِّ : .
رَقْرَاقَةَ مِثْلَ الْفَنَيْقِ عَيْدِهِ رَهْ . . . لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ أُبْسِ شَهْبِيرَهُ وَتَأْبَسُ
الشَّيْءُ إِذَا تَغَيَّرَ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَلَمِّسِ : .
" تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأْبَسُ وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ فَارِسٍ . قَلْتُ : وَأَوْلَاهُ : .
" أَلَمَ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا "